

## النهاية في غريب الأثر

{ خرف } ( ه ) فيه [ عائد المريض على مَخَارِفِ الجنة حتى يَرْجِعَ ] المخارِفُ جَمْعُ مَخْرَفٍ بالفتح وهو الحائط من النخل : أي أنَّ العائد فيما يَجُوزُ من الثَّوَابِ كأنه على نخل الجنة يَخْتَرِفُ ثَمَارَهَا وقيل المخارِفُ جمع مَخْرَفَةٍ وهي سَكَّةٌ بين صَفَّيْنِ من نخل يَخْتَرِفُ من أيَّ هِمَا شاء : أي يجتني . وقيل المَخْرَفَةُ الطريق : أي أنه على طريق تؤدِّيهِ إلى طريق الجنة .

( ه ) ومنه حديث عمر [ تَرَكَتُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ ] أي طُرُقِهَا التي تُمَهِّدُهَا بِأَخْفَاهَا .

( ه ) ومن الأوَّلِ حديث أبي طلحة [ إن لي مَخْرَفًا وإنني قد جعلته صَدَقَةً ] أي بُسْتَانًا من نَخْلٍ . وَالمَخْرَفُ بالفتح يقع على النخل وعلى الرُّطَابِ .  
( س ) ومنه حديث أبي قَتَادَةَ [ فابْتَدَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا ] أي حائط نخل يُخْرَقُ منه الرُّطَابِ .

( س ) وفي حديث آخر [ عائد المريض في خِرَافَةِ الجنة ] أي في اجْتِنَاءِ ثَمَارِهَا . يقال : خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرَفُهَا خَرَفًا وَخِرَافًا .

( ه ) وفي حديث آخر [ عائد المريض على خُرْفَةِ الجنة ] الخُرْفَةُ بالضم : اسم ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ .

( ه ) وفي حديث آخر [ عائد المريض له خَرِيفٌ في الجنة ] أي مَخْرُوفٌ من ثَمَارِهَا فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

( س ) ومنه حديث أبي عَمْرٍو [ النخلة خُرْفَةٌ الصائم ] أي ثَمَارَتُهُ التي يأكلها وَنَسَبَ إِلَيْهَا إِلَى الصَائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطَارُ عَلَيْهِ .

( ه ) وفيه [ أنه أخذ مَخْرَقًا فَأَتَى عِرْذَقًا ] المَخْرَقُ بالكسر : ما يُجْتَنَى فيه الثمر .

( س ) وفيه [ إنَّ الشجر أبعدُ من الخارف ] هو الذي يَخْرُقُ الثمر : أي يَجْنِيهِ .  
- وفيه [ فُقْرَاءٌ أُمَّتِي يَدْعُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ] الخَرِيفُ : الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنَةِ ما بين الصَّيْفِ وَالشَّاءِ . ويريد به أربعين سَنَةً لِأَنَّ الخَرِيفَ لا يكون في السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً واحدةً فإذا انْقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفًا فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

( ه ) ومنه الحديث [ إنَّ أَهْلَ النَّبَارِ يَدْعُونَ مَالِكًا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا ] .

( ه ) والحديث الآخر [ ما بين مَنذُكَبِي الخازِنِ من خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ ] أي مسافة تُقَطَّعُ ما بين الخَرِيفِ إلى الخريف .

( ه ) وفي حديث سَلَمَةَ بن الأَكوع ورجزِه : .

لم يَغْذُها مَدٌّ ولا نَصِيفٌ ... ولا تَمَيَّرَاتٌ ولا رَغِيفٌ ( رواية الهروي والجوهري [ ولا تعجيف ] والتعجيف : الأكل دون الشبع . ) .

- لَكِن غَذَّاهَا لَدَبَنٌ خَرِيفٌ .

قال الأزهري : اللَّبَنُ يكون في الخريف أَدَسَمَ . وقال الهروي : الرواية اللَّبَنُ الخريف فيُشْبِيهِ أنه أَجْرَى اللَّبَنِ مُجْرَى الثُّمَارِ التي تُخْتَرَفُ على الاستعارة يُرِيدُ الطَّيْرِيَّ الحديث العهد بالحلب .

( س ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ إذا رأيتَ قوما خَرَفُوا في حَاطِطِهِمْ ] أي أقاموا

فيه وقتَ اخْتِرَافِ الثُّمَارِ وهو الخَرِيفُ كقولك صافُوا وشَتَّوا : إذا أقاموا في الصَّيْفِ والشَّتَاءِ فأما أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات .

( س ) وفي حديث الجارود [ قلت : يا رسول الله ذَوْدٌ نَأْتِي عَلايَهِنَّ في خُرْفٍ

فَنَدَسَّتْ مَتَعٌ من طُهُورِهِنَّ ] وقد عَلِمْتَ ما يكفينا من الطَّهْرِ قال : ضَالَّة

المُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ ] قيل معنى قوله في خُرْفٍ : أي في وقت خُرُوجِهِنَّ إلى الخريف .

( س ) وفي حديث المسيح عليه السلام [ إنما أَبْعَثُكُمْ كَالكَبِشِ تَلَاتِقِطُونَ خِرْفَانِ

بني إسرائيل ] أراد بالكَبِشِ الكِبَارَ والعُلَمَاءَ وبالخِرْفَانِ الشُّبَّانَ والجُهَّالَ .

( س ) وفي حديث عائشة [ قال لها حَدَّثْتِنِي قالت ما أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ ]

خُرَافَةٌ : اسم رجل من عُدْرَةَ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ فكان يَحْدِثُ بما رأى فكذبوه وقالوا

حديث خُرَافَةٍ وأجروه على كل ما يُكْذِّبُونَهُ من الأحاديث وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ منه .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [ خُرَافَةٌ حَقٌّ ] والله أعلم